جامعة الوصل
ALWASL UNIVERSITY

جامعة الوصل
AL WASL UNIVERSITY

أعمال

المؤتمر الدوليّ الأول للغة العربية

بكلية الآداب - جامعة الوصل

اللغة العربية
بين رهانات الحاضر
وتحديات المستقبل

9 - 10 ديسمبر 2020 م

بحوث علمية مُحَكَّمَة

جامعة الوصل
ALWASL UNIVERSITY

جامعة الوصل
AL WASL UNIVERSITY

أعمال

المؤتمر الدوليّ الأول للغة العربية

بكلية الآداب - جامعة الوصل

اللغة العربية

بين رهانات الحاضر

وتحديات المستقبل

9 - 10 ديسمبر 2020 م

بحوث علمية مُحَكَّمَة

معالي جمعة الماجد

رئيس مجلس أمناء جامعة الوصل

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيم

كلمة معالي جمعة الماجد

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ علَى النَّبِيِّ الأَمين، وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجمَعِين.

مِنْذُ أَلْفٍ وَسَبْعِ مِئَة عامٍ وَاللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ مِنْ أَفْضَلِ لُغَاتِ التَّوَاصُلِ وَالعِلْمِ وَالثَّقَافَةِ فَي العَالَمِ، بِهَا قَامَ دِينُ الإِسْلامِ، وَبها تَمَّ فَضْلُ اللهِ علَى سَيِّدِ الأَنَامِ مُحَمَّد بنِ عبدِ اللهِ عَلَيْهِ الصلاةُ والسَّلام، وَبِها جَاءَ خِطَابُ السَّمَاءِ لِأَهْلِ الأَرْضِ، وَقَامَ تَعَبُّدُ الخَلْقِ للخَالِقِ، وَبِهَا قَامَ الفِكْرُ وَالعِلْمُ عَبْرَ العُصُور، فَامْتَدَّتْ جُسُورُ المَعْرِفَةِ بينَ الشَّرْقِ والغَرْب، وَبِهَا أَلَّفَ العُلَمَاءُ العُلُومَ وَوَصَلُوا الحَضَارَاتِ وَنَقَلُوا المَعَارِفَ، وَبِهَا أَتْقَنَ الفُقَهَاءُ الأُصُولَ، وَاسْتَنْتَجُوا الفُرُوعَ، وَاسْتَنْبَطُوا الأَحْكَامَ، وَبِهَا تَمَّ التَّوَاصُلُ العَاطِفِي وَالاجْتِمَاعِي وَامْتَدَحَ الشُّعَرَاءُ حُكَّامَهُمْ، وَأَقَامُوا نَدَوَاتِ الجَمَالِ وَشَيَّدُوا الفَضِيلَةَ، وَبِهَا تَنَاغَمَ المَاضِي المَجِيد مَعَ الحَاضِرِ النَّاهِض.

وَاليَومَ نَتَشَرَّفُ فِي جَامِعَةِ الوَصْلِ بِدُبَيّ مِنْ خِلَالِ كُلِّيَّةِ الآدَابِ أَنْ نُسَلِّطَ الضَّوْءَ مِنَ الحَاضِرِ عَلَى المُسْتَقْبَل، بِهَذا الحُضُورِ لِلْعُلَمَاءِ مِنْ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ، فِي مُؤْتَمَرٍ عِلْمِيٍّ رَصِين، تَحتَ عُنَوَان (اللغةُ العَربيةُ بَيْنَ رِهَانَاتِ الحَاضِرِ وَتَحَدِّيَاتِ المُسْتَقْبَل)، وَيَضُمُّ هَذا العُنْوَانُ عَددًا مِنَ المَحَاوِرِ الّتِي تُرَكِّزُ عَلَى: الخِطَابِ الإِعْلَامِي الإِمَارَاتِي، وَالتَّرْجَمَةَ والتَّعَدُّدَ اللغَوِيَّ، وَدُخُولَ اللغةِ العَرَبِيَّةِ في عَالَمِ المَعْرَفةِ، وَاللُّغَةَ العَرَبيَّةَ بَيْنَ اللغَاتِ العَالَمِيَّةِ، وَاللُّغَةَ العَربيةَ فِي شَبَكَاتِ التَّوَاصِلِ، وَاللغةَ العربيةَ والْحَوْسَبَة، واللغةَ العربيةَ والتَعْليمَ الإِلِكْتُرونِي، وَتَعْلِيمِيَّةَ العَربيةِ للنَّاطِقِينَ بِغَيْرِهَا.

أُرَحِّبُ بِجَمِيعِ العُلَمَاءِ مِنْ أَصْحَابِ الأَبْحَاثِ، وَبالحُضُورِ جَمِيعًا.

وَأَشْكُرُ وزارة التربية والتعليم لمشاركتها في هذا المؤتمر، كما أشكر لِلْجَمِيعِ جُهُودَهُمْ الكَبِيرَةَ فِي خِدْمَةِ اللغَةِ العَربيةِ، وَالرُّقِيِّ بِهَا فِي شَتَّى المَجَالات،

وَيَطِيبُ لِي بِهَذِهِ المُنَاسَبَةِ أَنْ أَرْفَعَ خَالِصَ الشُّكْرِ وَعَظِيمَ الامْتِنَانِ لِصَاحِبِ السُّمُوِّ الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيسِ الدولة حفظه الله، وإلَى صَاحِبِ السُّمُوِّ الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائبِ رئيسِ الدولة، رئيسِ مجلس الوُزراءِ، حَاكِمِ دُبَيّ، رَعَاهُ اللّٰهُ، عَلَى دَعْمِهِم الْلَامَحْدُوُدِ للتَّعْلِيمِ، وَلِلُّغَةِ العَربيةِ عَلَى وَجْهِ الخُصُوصِ، والشُّكْرُ مَوْصُولٌ لِكُلِّ الَّذِينَ أَعّدُّوا لِهَذَا المُؤْتَمَرِ العِلْمِيِّ، وَعَمِلُوا عَلَى تَنْظِيمِهِ.

وَفَّقَكُمُ اللّٰهُ والسلامُ عليكمْ وَرحمةُ الله وبركاته.

كلمة سعادة مدير الجامعة

معالي جمعة الماجد رئيس مجلس أمناء الجامعة

أصحاب السعادة ...السادة الباحثون... السادة الحضور ... الطلاب والطالبات..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أهلاً بِكُمْ ومَرحبًا في رِحابِ الفَضَاءِ العِلْمِيِّ لجامعةِ الوصل، بدولةِ الإماراتِ العربيةِ المتحدة، وفي الْمُؤْتَمَرِ الدَّوْلِيِّ الأولِ لِلُّغَةِ العربيةِ، الذي تُنَظِّمُهُ كليةُ الآدابِ بالجامعةِ، برِعَايَةٍ وَدَعْمٍ مِنْ معالي جمعةَ الماجدِ رئيسِ مجلسِ أمناءِ الجامعة.

أيُّهَا الحاضرونَ الكِرام:

لَمْ تَمْنَعْنَا الجائِحَةُ التي يمرُّ بها العالمُ مِن الوفاءِ بمسؤولياتِنَا نَحْوَ لُغَتِنَا الحاضِنَةِ لِمَلامِحِ هُوِيَّةَ الأُمَّةِ الثقافيَّةِ والفِكْريَّة، هذه اللغَةُ الْمُعْتَدِلَةُ مِنْ حيثُ بُنْيَتُها، المُتَّسِعَةُ مِن حيثُ مُعْجَمُها، المُتَكامِلَةُ مِن حيثُ أصْواتُها، الموجزةُ مِن حيثُ تَرَاكِيبُها، هذه اللغةُ العَرِيقَةُ، الضَّارِبَةُ بِجُذُورِهَا في التاريخ، يَتَطَلَّبُ مِنَّا أنْ نَتَحَمَّلَ مَسْؤولِيَّتَنَا نحوَهَا... بِأَنْ نُحَسِّنَ وَضْعَها الآنِيَّ، وأنْ نَبْحَثَ مُستقبَلَها، ومِنْ هنا جاءَتْ فِكْرَةُ هذا المُؤْتَمَر: (اللغةُ العربيَّةُ بينَ رِهَانَاتِ الحَاضِرِ وَتَحَدِّيَاتِ المُسْتقبل).

إنَّ الحَدِيثَ عن حاضِرِ لُغَتِنَا العربيةِ الذي يَمُرُّ الآنَ عَبْرَ التَّطَوُّرَاتِ التُّكْنُولوجيةِ

العَالَمِيَّةِ يَفْرِضُ علينَا أنْ نُفَكِّرَ في نَوْعِيَّةِ تَعْلِيمٍ مُؤَيَّدٍ بالمَعْرِفَةِ والمَهَارَة؛ حتى تَتَبَوَّأُ العربيةُ مكانَتَها اللائِقَةَ بِها عَالَمِيًّا، وَكُلُّنَا مَعْنِيُّونَ بِهذا المَوْضُوع، إِدَارَةً وَأَسَاتِذَةً وبَاحِثِينَ وَطُلَّابًا وطالبات.

ولَكِنَّ الأمْرَ ليسَ بِهذا الْيُسْرِ، فهناكَ تَحَدِّيَاتٌ آنِيَّةٌ ومُستقبليةٌ مُتَجَدِّدَةٌ... هذه التَّحَدِّيَاتُ وهذا الوَاقِعُ هو مَا جَعَلَ كليَّةَ الآدابِ بجامعةِ الوصلِ تُطْلِقُ هذا المُؤْتَمَر، دَاعِيَةً النَّابِهينَ مِن أبْنَاءِ العربيةِ الغَيُورِينَ علَى مستقبَلِها لِيُجِيبُوا عن كُلِّ الأسْئِلَةِ التي تَجُولُ في خَوَاطِرِنَا مِنْ مِثْلِ:

كَيْفَ يُسْهِمُ التَّقَدُّمُ التِّكْنولوجي في الارْتِقَاءِ بِلُغَتِنَا العربية؟ وكيف يُسْهِمُ في نَشْرِهَا بين النَّاطِقِينَ بها والنَّاطِقِينَ بِغَيْرِهَا؟ وكيفَ نُوَظِّفُ وَسَائِلَ التَّوَاصُلِ الاجْتِمَاعِيِّ لِنَشْرِ لُغَتِنَا؟ ومَا الذي يجبُ أنْ نَفْعَلُهُ لِتَنْخَرِطَ لُغَتُنَا العربيةُ في مُجْتَمَعِ المَعْرِفَةِ المُنْتِج؟ وكيفَ نَنْقُلُ مَعَارِفَ الآخرينَ إلى لُغَتِنا؛ لِنُفِيدَ منها في بِنَاءِ مُجتمَعِ المَعْرِفَةِ الذي نَنْشُدُه؟ وما السَّبيلُ إلى رَفْعِ مَكَانَةِ لُغَتِنَا بينَ لُغَاتِ العَالَم؟ ومَا اسْتِرَاتِيجِيَّاتُ الخِطَابِ الإعلامِيِّ الفَعَّال، التي يَجِبُ أَنْ نُوَظِّفَها لِتَصِلَ رِسَالَتُهُ الإعلاميةُ إلى كُلِّ النَّاطِقِينَ بِلُغَةِ الضَّاد.

هذه الأَسْئِلَةُ وغيْرُهَا هي التي شَكَّلَتْ مَحَاوِرَ هذا الْمُؤتَمُر، فاسْتَقْبَلَ مِائَةً وَأَرْبَعَةً وَتِسْعِينَ مُلَخَّصًا مِنْ سِتَّةَ عَشَرَ قُطْرًا عَرَبِيًّا وَغَيرَ عَرَبِيٍّ، قَامَتِ الْلَجْنَةُ العِلْمِيَّةُ التي رُوعِيَ في تَشْكِيلِها أنْ تَضُمَّ أَسَاتِذَةً في العربيةِ مَشْهُودًا لَهمْ بِالكَفَاءَةِ والنشَاطِ والعِلْم، وقَامَتْ هذه اللجنةُ بِتَحْكِيمِ المُلَخَّصَاتِ والأبحاثِ، وقد اسْتَقَرَّ وُجْدَانُها علَى اثْنَينِ وَأَرْبَعِينَ بَحْثًا مُتَمَيزًا لِلْمُشارَكَةِ في هذا المُؤْتَمَر.

فَأهْلًا بِكُمْ وَمَرْحَبًا مَرَّةً أخْرَى.

والسلامُ عليكمْ ورحمةُ اللّهِ وبركاته.

أ. د. محمد أحمد عبد الرحمن

عـــالمية اللـــغة العـــربية

(المُقومات والتحديات)

د. رانيا أحمد رشيد شاهين
كلية التقنية العليا – الإمارات العربية المتحدة

عـالمية اللـغة العـربية (المُقومات والتحديات)

د. رانيا أحمد رشيد شاهين

الملخص

تناول بحث عالمية اللغة العربية (المقومات والتحديات)، مسارين، المسار الأول: العربية بين الساميّة ومقومات اللغات العالميــة، أمّا المسار الثاني: البيداغوجيات المعينة على تعزيز مكانة اللغة العربية، بتقنية المنهج الوصفي لظاهرة العالمية للعربية، وانطلق من عدة تساؤلات تثيرذهن القارئ الافتراضي عن أسباب إدراج اللغة العربية ضمن اللغات العالمية، والسامية، والعلاقة الرابطة بين المصطلحات (العالمية -الدَولية - الرسمية)، وأهم مقومات اللغة العربية التي جعلتها ضمن اللغات العالمية، ثم تابع البحث البيداغوجيات والخطط التي تسعى لها دولة الإمارات خاصة، والدول عامة، وخَلص البحث إلى ضرورة وجود قرارات و سياسات لغوية ودولية تخدم اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: (الساميّة - عالمية - دولية - رسمية - عالمية العربية - بيداغوجية).

Abstract

The research dealt with the universality of the Arabic language (constituents and challenges), two tracks, the first track: Arabic between the Semitic and the elements of global languages, and the second track: the pedagogies specific to strengthening the position of the Arabic language, using the descriptive approach to the global phenomenon of Arabic, and it started from several questions raised by the hypothetical reader about the reasons The inclusion of the Arabic language within the global and Semitic languages, and the relationship between the terms (global - international - official), and the most important components of the Arabic language that made it among the global languages, then the research continued the pedagogies and plans pursued by the UAE in particular, and the countries in general, and the research concluded that it is necessary The existence of international and linguistic decisions and policies that serve the Arabic language.

Keywords: Semetic – universal – international – official – arabic- pedagogy.

المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف خلق الله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا، وبعد:

التنوع اللغوي ضرورة لارتقاء الأمم، فكل أمة تسعى لجعل لغتها سائدة بين لغات العالم، فالعالمية مطلب من أهم المطالب التي تنادي بها الدول، وهذا ما تصبو له اللغة العربية، فحب اللغة العربية، حب مُؤصّل في النفوس على اختلاف الأجناس والأعراف والأعراق؛ لارتباطه بالكتاب المقدّس (القرآن الكريم)، علاوة على كونها لغة هوية وخطاب وثقافة، وللخوض في مكانة العربية وعالميتها، لابدَ لنا من طرح جملة من التساؤلات التي قد تُؤرق القارئ الافتراضي، وتدور حول النقاط الآتية:

1. ما أسباب تصنيف اللغة العربية ضمن اللغات الساميّة؟
2. ما معايير تصنيف اللغات العالمية وسبب التسمية؟
3. ما المستوى الذي نالته اللغةُ العربية في الفترة الماضية؟ وهل تقدمت أم تراجعت؟ والأسباب في الحالتين؟

كل هذه التساؤلات وغيرها، أثارت فضولي، وحفزتني للكتابة في البحث الموسوم بـ (عالمية اللغة العربية) المقومات والتحديات، الذي قسمته إلى مبحثين:

المبحث الأول: العربية بين الساميّة ومقومات اللغات العالميــة

المبحث الثاني: البيداغوجيات المعينة على تعزيز مكانة اللغة العربية

ثم ختمت بحثي بخاتمة وتوصيات، وأردفتها بقائمة من المصادر والمراجع.

المبحث الأول: العربية بين الساميّة ومقومات اللغات العالمية.

تعد العربيةُ من أكثر اللغات انتشارًا في العالم، فقد بلغ عدد المتحدثين بها أكثر من 422 مليون نسمة، فهي مجدُ العرب والمسلمين منذ الأزل؛ لارتباطها بالقرآن الكريم، فهي لغة أهل القرآن وهبةُ الرحمن، كَتَبَ الله لها الخلود والمجد والرفعة، لغةُ هويةٍ، لذا تسعى كل أمة لرفعة لغتها، وصيانة مجدها الأبيّ في معترك الصراعات الراميّة لرفعة لغة كل قوم.

فقد صُنّفت اللغة العربية ضمن اللغات الساميّة، ونقصد بها اللغات الشائعة "منذ أزمان بعيدة في بلاد آسيا وأفريقيا سواء منها ما عفت آثاره... أو ما زال باقيًا إلى الآن، كالعربية."[1]، واستُخلِصت هذه التسمية المصدر نفسه ب نوح عليه السلام الواردة في التوارة[2]. وبتتبع التقسيم الجغرافي للغات الساميّة، نجد أنّ اللغة العربية تندرج ضمن القسم الجنوبي الغربي[3]، الممثل في العربية الباقية المنحدرة من وسط الجزيزة العربية وشمالها، والموسومة باللغة العربية الفصحى التي كتب الله لها الخلود بنزول القرآن الكريم[4]، ومن الأسباب التي سنحت للعربية أنْ تكون ضمن العائلة الساميّة وبامتياز، كونها أكثر أخواتها احتفاظًا بالأصوات الساميّة، وأوسعها في قواعد النحو والصرف، إضافة إلى احتفاظها بالثروة اللغوية المرتبطة بأصول الكلمات والمفردات[5]. بذلك نصل إلى أنّ العائلة الساميّة احتضت بين دفتيها اللغة العربية الفصحى.

وتوضيحًا للتساؤلات التي قد تعتري ذهن القارئ الافتراضي، علينا أولًا أنْ نحدد بعض المفاهيم التي قد تعين على بيان الرؤية وبشكل أعمق، ماذا نقصد باللغات العالمية؟ وهل مصطلح اللغات العالمية متوافق مع اللغات الدَولية؟ هل تراتبية اللغة العربية منذ عشر سنين الماضية هي نفسها الآن؟ أم اختلفت؟ ما المسوغات والمبررات وراء ذلك؟

ولبيان التساؤلات السابقة، نجد أنّ المعنى اللساني لـ (دَوْلي) الوارد في معجم لسان العرب، ومعجم المعاني الجامع ومعجم اللغة العربية المعاصرة وغيرها من المعاجم الإلكترونية، أنّ مصطلح (دَوْلي)، يُقصد به (عالمي)، وهو اسم منسوب إلى دَوْلة[6]، بذلك

1- إسرائيل ولفنسون (أبو ذؤيب)، تاريخ اللغات السامية، مطبعة الاعتماد، مصر، ط1، 1929م، ص2، وينظر: محمد صالح شريف العسكري، العربية ومكانتها بين اللغات السامية؛ دراسة وتقويم، إضاءات نقدية فصلية محكمة، السنة الثالثة - العدد التاسع - آذار 2013م، ص67، ومعراج أحمد معراج الندوي، اللغة العربية: عالميتها وإنسانيتها، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة كولكاتا - الهند، مجلة فكر الثقافية، نشر بتاريخ: 05-06-2019، http://www.fikrmag.com/article_details.php?article_id=905

2- ينظر: ولفنسون، تاريخ اللغات، ص6.

3- ينظر: المصدر نفسه، ص20.

4- ينظر: كارل بروكلمان، فقه اللغات السامية، تر: رمضان عبد التواب، جامعة الرياض، السعودية، 1977م، ص28.

5- ينظر: محمد العسكري، العربية ومكانتها بين اللغات السامية، ص84-83.

6- ينظر: مادة (دول)، معجم المعاني الجامع، تعريف و شرح و معنى دولي بالعربي في معاجم اللغة العربية معجم...www.almaany.com › dict › ar-ar› دو...

يمكننا أن نوحد بين المصطلحين، ونُعرّفَ اللغة العالمية على وجه الخصوص بأنّها "...اللغة التي يمكن أنْ يتكلم ويتفاهم بها جميع الناس في العالم وتستخدم على نطاق واسع..."[1]، وذات المعنى ينطبق على اللغات الدَولية.وهنا نجد أنفسنا أمام منعطف آخر، هل معنى ذلك أنْ مصطلح اللغات الرسمية يميل إلى الجمع أيضا بين العالمية والدَولية !

فبالعودة إلى معجم المعاني الجامع، نجد أنّ لفظة (رسمي)، اسم منسوب إلى (رَسْم)، ويقصد به ما انتُسب إلى الدولة، وجاء على أصولها المعتبرة والمقرّرة، ومنه قولهم رجل رسمي، وموظف رسمي، وهو كل رجل يمثل الدولة في أعماله وأقواله[2]، ويمكننا هنا أنْ نصل إلى أمر مفاده أنّ اللغة الرسمية هي اللغة المقرّرة في الدولة.ويُقصد بها "تلك التي تعتمد في الدوائر الحكومية: كالمراسلات الإدراية، ووثائق الحالة المدنية والنصوص القانونية والخطابات في المناسبات الوطنية والنقاشات في البرلمان والتصريحات الصحفية الرسمية وغيرها[3]"، وجل اللغات الرسمية يحددها الدستور[4].

بتتبع الأمر لاحظت أنّ أغلب اللغات الرسمية هي اللغات التي تعتمدها الدول؛ لتيسير شؤونها الداخلية والخارجية، بالإضافة إلى السياسات اللغوية التي تُنص بنص قانوني يقر وجود اللغة الرسمية من قبل الدولة[5].

خلاصة القول:

نجد أنّ هناك تداخلا بين المصطلحات، بعضهم يطلق مصطلح اللغات الرسمية أو العالمية أو الدَولية على اللغات المستخدمة في الدول، ولكن للتمييز بين المصطلحات، يمكننا أن نطلق مصطلح اللغات العالمية أوالدَولية على اللغات المقررة من قبل المنظمات العالمية على مستوى العالم، وكذا في الرسمية أيضًا، فبالعودة إلى موقع الجمعية العامة

1- ar.wikipedia.org › wiki › لغة_عالمية، وينظر: اللغة العالمية - المعرفةwww.marefa.org ›

2- ينظر: مادة (رسم)، تعريف و شرح و معنى الرسمية بالعربي في معاجم اللغة العربية...-www.al-maany.com › dict › ar-ar › ال...

3- محمد مصطفى أوفى (مدونة)، اللغة الرسمية... بين مقتضيات الدستور وأحلام الفرانكفونيين، 4- أغسطس - 2010م، https://aoufa.wordpress.com/2010/08/04/

4- ينظر: اللغات الرسمية في الهند - ويكيبيديا

5- ينظر: آدم يوسف موسى، اللغات في إفريقيا (دراسة استراتيجية مقارنة عن واقع اللغة العربية واللغات إفريقيا 2016-2015م، جامعة إفريقيا العالمية، ضمن التقرير الاستراتيجي الثاني لمركز البحوث والدراسات الافريقية لعام 2015م (اليوبيل الذهبي للجامعة)، ص29 وما بعدها.

لمنظمة الأمم المتحدة، نجد أنّها أقرت أنّ "اللغات الرسمية الست للأمم المتحدة هي العربية والصينية والإنجليزية والفرنسية والروسية والأسبانية. وتمثل الترجمتين النصية والشفهية الفورية من إحدى هذه اللغات إلى إحداها الآخر أمرًا ذا بال لعمل الأمم المتحدة، ذلك أنهما سبيل التواصل الواضح والموجز بشأن القضايا ذات الاهتمام العالمي[1]"، ومعنى ذلك أنّ هذا التصنيف مقارب للتصنيف العالمي أو الدَولي الذي سأورده لاحقًا. نتوصل بذلك إلى حقيقة مفادها أنّ اللغة العربية، هي لغة ساميّة ورسمية وعالمية ودَولية، أقر بوجودها الجميع على اختلاف المرتبة التي نالتها في السنوات الماضية.فقد حصلت الساميّة العربية على المرتبة الرابعة منذ 2015 [2].

وهذا الأمر يجعل اللغة العربية ضمن قائمة اللغات العالمية وبشكل رسمي وباعتراف دولي، لذا يجب علينا أنْ نوضح المقومات التي استدعت إلى ضم اللغة العربية ضمن القائمة العالمية، وأوجبت الأمم المتحدة للاعتراف بها، كأحد اللغات الرسمية في الرواق الأممي.

1- اللغات الرسمية، الجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة، الصفحة الرئيسية، تعريف بالمنظمة، اللغات الرسمية، اللغات الرسمية | الأمم المتحدة - the United Nations www.un.org › official-languages

2- ينظر: ترتيب لغات العالم من حيث الانتشار، مجلة RT Arabic، تاريخ انشر: 27-6-2016م، 10: 25 GMT، تاريخ آخر تحديث 27-6-2015م، 10: 36 GMT ترتيب لغات العالم من حيث الانتشار - RT Arabic arabic.rt.com › news ، وينظر: إنفوغرافيك.. أكثر 10 لغات انتشارا بالعالم بينها العربية، 21 أكتوبر 2017 - 10: 40 بتوقيت أبوظبي، سكاي نيوز عربية، https://www.skynewsarabia.com/varieties/989988- و قاهرة زريق، أكثر 10 لغات استخدامًا في العالم، مجلة أراجيك، آخر تحديث 26-02-2020، https://www.arageek.com/ibda3world/the-most-used-languages-in-the-world

فقد ذكر د. خالد فهمي، أستاذ اللغويات بآداب المنوفية، والخبير بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، أنّ إقدام الأمم المتحدة على هذا القرار بعد أحداث أكتوبر 1973 م، على رغم من التبعات الاقتصادية التي تستدعي مثل هذا القرار من تشكيل هيئة مساوية للغات الخمسة التي سبقتها في التداول العالمي، تتألف من مترجمين ومحررين وباحثين؛لتتم الترجمة الفورية للقرارات والوثائق الأممية.

فمن بين المقومات التي أدت إلى هذا القرار كثرة الناطقين بها، فالعربية تأتي في المركز الثالث عالميًّا من حيث الانتشار، ينافسها على هذه المرتبة اللغة الصينية، ويعود ذلك لانتشار عدد المسلمين، الذين يزيد عددهم على مليار ونصف المليار، يرون في العربية لغة دين وهوية وقرآن، أمّا المقوم الثاني، فيعود إلى مقبولية اللغة العربية، إضافة إلى تاريخ اللسانيات المجيد الذي يجعل دراسة اللغة العربية لغير الناطقين بها أمرًا ميسرًا[1].

وغيرها من المقومات التي فرضت على المقابل قبول ضمها ضمن اللغات العالمية، لعالمية خصائصها التي ذكرها علماء العربية، ومن بينهم ابن فارس(ت: 395هـ) في كتابه الصاحبي، فقال عنها: أنّها أفضل اللغات وأوسعها، وأكبر دليلًا على هذا الشرف أنّ رب العباد اختارها لأشرف رسله وخاتمة رسالاته، فأنزل بها كتابه العزيز، فلا يقدر على ترجمته ونقله إلى لغة أخرى كما حدث مع الكتب السماوية الأخرى[2].

وذكر القلقشندي(ت: 756هـ) في صبح الأعشى، أنّ اللغة العربية لغة تامة الحروف كاملة الألفاظ، لا يشينها نقص حروفها أو زيادتها[3].

1- ينظر: السنوسي محمد السنوسي، فكر خالد فهمي، اللغة العربية تمتلك مقومات عالمية، مجلة إسلام أون لاين، 17-12-2018م، https://islamonline.net/28028

2- ينظر: أحمد بن فارس بن زكريا الرازي اللغوي، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تح: عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف - بيروت، ط1، 1993م، ص44، ولمزيد من المعلومات حول نشات العربية ومكانتها، ينظر: نور الله كورت وآخرون، اللغة العربية (نشأتها ومكانتها في الإسلام وأسباب بقائها)، :BingölÜniversitesiİlahiyatFakültesiDergisi (2015) Sayı 6، ص 127 وما بعدها، اللغة العربية - article-file ‹ DergiParkdergipark.org.tr، وينظر: فاطمة عبد الله الدربي، لغتي هويتي، -21ديسمبر- 2018م، جريدة البيان، https://www.albayan.ae/opinions/by-the-way/2018-12-21-1.3439270

3- ينظر: أحمد القلقشندي، صبح الأعشى، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، 1922م، 1/149.

لذا جمعت اللغة العربية من المزايا والمقومات ما يميزها عن غيرها من لغات العالم، فجمعت بين دفتيها الخصائص التاريخية وما يتعلق بنشأتها وبروزها، وأنّها أقرب اللغات السامّية إلى اللغة الساميّة الأم[1]. إضافة إلى المقومات الأخرى الدينية والثقافية والصوتية والصرفية واللسانية[2]. بهذا نذكر أننا مهما حاولنا تتبع المقومات التي أسهمت في رفعة اللغة العربية، لن نوفيها حقها، ويكفينا شرفًا أننا ننتسب لأمة محمد -عليه الصلاة والسلام- وأنّ لغتنا العربية، هي لغة القرآن وأهل الجنة.

بعد الوقوف على المقومات التي تستوجب علينا الحفاظ على مكانة اللغة العربية، لا بد لنا من معرفة التوزيع الجغرافي للغة العربية، وهذا ما ستظهره الخريطة الآتية:

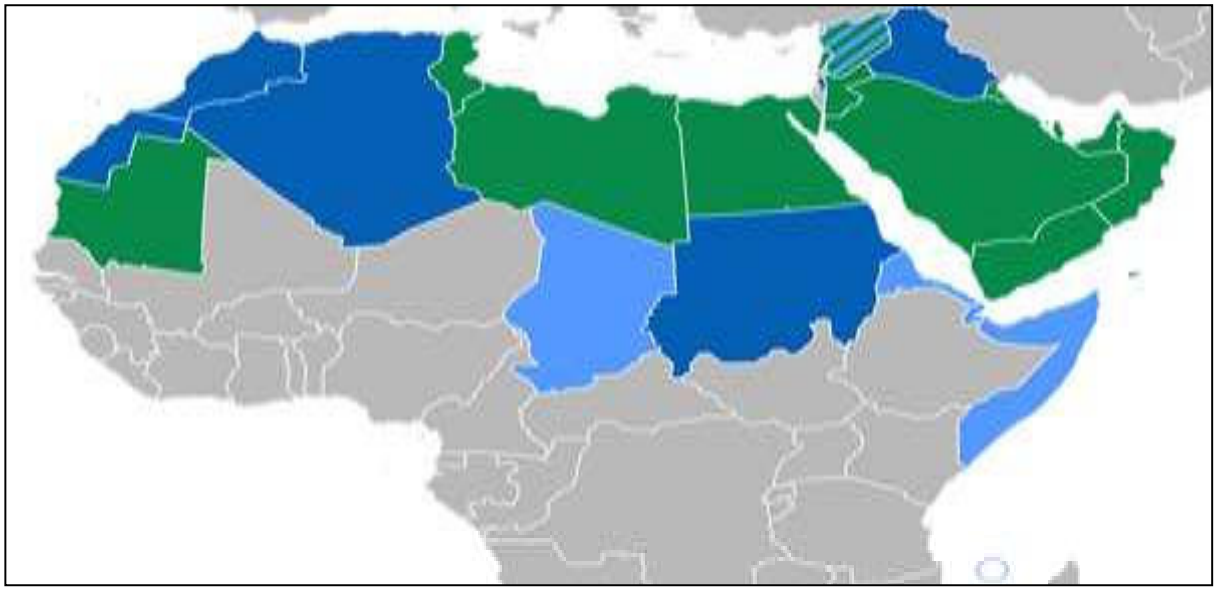

فقد بينت أنّ "الانتشار الجُغرافي للُغة العربيَّة: (اللون الأخضر) وأن بلدانا تعتبرها لغة رسمية وحيدة، (الأزرق الغامق) وبلدانا تعتبرها لغة رسمية بجوار لغات أخرى مع أغلبية كبيرة من السكان متحدثي اللغة العربية، (الأزرق الفاتح) وبلدانا تعتبرها لغة رسمية بجوار

1- ينظر: إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة، 1992م، ط8، الفصل الثاني، 33 وما بعدها.

2- ينظر: HasyimAsy'ari، خصائص اللغة العربية الفصحى ومكانتها في الدين الإسلامي، Jurnal Al Bayan Vol.10, No.1, BulanJuni 2018.ISSN 2086-9282. e-ISSN 2549-1229, p57 ,58...
وينظر: عطاء الرحمن الندوي، اللغة العربية مفخرة اللغات البشرية في عصر العولمة، 2016-02-27م، https://www.nidaulhind.com/2016/02/blog-post_61.html، ومحمود علي محمد شرابي، من وحي الفكر اللغوي: فضل اللغة العربية ومكانتها، 2018-04-21م، موقع تعليم جديد، من وحي الفكر اللغوي: فضل اللغة العربية ومكانتها | تعليم جديدwww.new-educ.com ›

لغات أخرى لوجود أقليات كبيرة، أو لأسباب ثقافية أو تاريخية"، [1] نتيجة لذلك احتلت اللغة "العربية المركز الرابع أو الخامس من حيث اللغات الأكثر انتشارًا في العالم، واللغة الرابعة من حيث عدد المستخدمين على الإنترنت"[2].

ومعنى ذلك أنّ اللغة العربية احتلت المركز الرابع أو الخامس في العالم من حيث الانتشار والاستخدام. لكن بالعودة إلى موقع Visualcapitalist، نجد أنهم نشروا قائمة لأكثر من 100 لغة انتشارًا في العالم في مطلع 2020، بناء على عدد المتحدثين في العالم، وتبين أنّ اللغة العربية نالت المركز السادس مع عدد متحدثين 274 مليون[3].

Rank	Language	Total Speakers	Language Origin
1	English	1,132 million	Indo-European
2	Mandarin Chinese	1,117 million	Sino-Tibetan
3	Hindi	615 million	Indo-European
4	Spanish	534 million	Indo-European
5	French	280 million	Indo-European
6	Standard Arabic	274 million	Afro-Asiatic
7	Bengali	265 million	Indo-European
8	Russian	258 million	Indo-European
9	Portuguese	234 million	Indo-European
10	Indonesian	199 million	Austronesian

وهذا يعني أنّ اللغة العربية بدأت بالتراجع وفقًا للاحصائيات العالمية، مما يستدعي ضرورة الانتباه لهذا الأمر، والبدء بوضع آليات واستراتيجيات وسياسات لغوية للوصول إلى مراتب متقدمة ضمن اللغات العالمية.وهذا ما ستناوله في المبحث الثاني.

1- اللغة العربية، ويكبيديا، اللغة العربية - ويكيبيديا wiki › ar.wikipedia.org › اللغة_العر..

2- ينظر: المرجع السابق، Joe Myers, These are the world's most spoken languages, world economic Forum, 22 Feb 2018, "Chart of the day: These are the world's most spoken languages"., "What is the Most Spoken Language in the World?". WorldAtlas, 3,APIL 2019, "Arabic fourth most popular language".Arab News , 12 FEB2019, "Top Ten Internet Languages in The World - Internet Statistics". www.internetworldstats.com, 8-SEP-2019.

3- ينظر: قائمة أكثر لغات العالم انتشارًا في 2020https://www.visualcapitalist.com/100-most-spoken-languages/.

المبحث الثاني: البيداغوجيات المعينة على تعزيز مكانة اللغة العربية

تسعى دول العالم لتعزيز مكانة لغاتها عبر المحافل العالمية؛ لإيمانها أنّ اللغة هي مصدر العزة والقوة، وبها ترقى الشعوب وتُعرف، فلا وجود لأيّ كيان دون هوية تدل عليه، لذا وجدنا أنّ كل دولة تحاول بكل الطرق والإمكانات لرفع مكانة لغتها، وبما أنّ اللغة العربية وكما أسلفتُ سابقًا، لغة حضارة و لغة أمة إسلامية، فهذا دافع قوي أمام الدول العربية والإسلامية؛ لتعزيز مكانتها وبكل البيداغوجيات والسبل المتوفرة.

فقد توصلنا في المبحث السابق أنّ عالمية اللغة العربية وصلت للمركز السادس، على الرغم من أنّها ومنذ سنوات كانت في المركز الرابع، فهنا تستوقفنا بعض التساؤلات التي تعتري القارئ الافتراضي، منها: ما مسببات هذا الهبوط؟ ما البيداغوجيات المُعِينة على رفع مكانتها؟

بالعودة للمقال الذي كتبه (كاشف جمال)من جامعة جواهر لال نهرو- نيودهلي-، نجده قد بيّن أنّ العربية تواجه الكثير من محاولات تقليص سلطتها، فقد ذكر في مقاله: أنّ "...جذور عولمة اللغات كانت مع موجات الاستعمار الاستيطاني في العالم الثالث عامة، وفي العالم العربي خاصة. وقد برزت تلك الهجمات في المظاهر التالية:

- محاولة إلغاء اللسان العربي واستبداله باللسان الإنجليزي، في المشرق العربي، وباللسان الفرنسي في المغرب العربي، ومن أمثلة ذلك القرار الفرنسي لسنة 1949، ونص ترجمته "لا ننسى أن لغتنا الفرنسية هي اللغة الحاكمة، فإن قضاءنا المدني والجزائي يصدر أحكامه على العرب الذين يقفون في ساحته بهذه اللغة، وبهذه اللغة يجب أن تصدر بأعظم ما يمكن عن السرعة جميع البلاغات الرسمية، وبها يجب أنْ تكتب جميع القيود، وليس لنا أن نتنازل عن حقوق لغتنا".
- محاولة استبدال اللغة العربية الفصحى باللهجات المحلية، أو كتابتها بالحروف اللاتينية، كماحدث في تركيا والفلبين مع تشجيع أكثر من لهجة في القطر الواحد.
- السعي إلى التقليل من أهمية اللسان العربي باعتباره لغة ثانية في الأقطار المستعمرة آنذاك كما حدث في مصر على لسان المستشرق (وليم ولكوكس) الذي ذهب إلى القول إن المصري يقرأ بالعربية ثم يترجم ما قرأه إلى العامية، وأن عليه في هذه الحالة أن يرسم العامية بالحروف اللاتينية أو يتبنى اللسان الإنجليزي. وكان الهدف من وراء

ذلك هو محاولة تشتيت اللسان العربي بين اللهجات الجهوية"[1].

كما أضاف (كاشف جمال) أنّ العربية تواجه تحديات جمّة في عصر العولمة، وأول تحدي مرتبط بالدين الحنيف، فاللغة العربية، هي وعاء للفكر الإسلامي منذ أكثر من خمسة عشرقرنًا من الزمان، وثاني التحديات أنّ اللغة العربية، لغة اجتماعية تواصلية، ثقافية حاملة للإرث الأدبي[2]. ويتابع السيد زهرة حديثه شارحا أنّ الخطر الأكبر الذي يهدد لغتنا العربية، يرجع إلى التخلف العربي على حد قوله في كل المجالات، وبالأخص في مجال العلوم والتكنولوجيا والاتصالات وغيرها.

فعلى الرغم من أنّ لغتنا العربية، شأنها شأن لغات العالم، يصيبها التراجع والنهوض المرتبط بدرجة التقدم الحضاري للأمة، فنحن هنا بحاجة إلى صحوة لسياسات لغوية تمكّن لعالمية اللغة العربية وتوقف تراجعها في دولنا ومجتمعاتنا[3].

بهذا نصل إلى أنّ العربية بحاجة ماسة لإجراءات وقرارات صارمة تواكب العولمة الجديدة، وتعطي للعربية حقها ومكانتها الحقيقية، في ظل الزعزعة العربية للغتنا الأم الحاملة للهوية العربية الإسلامية.

ورأينا أنّ القيادات والسياسات على مختلف الأصعدة، تسعى لرفعة العربية، فمن بين البيداغوجيات الرامية لإعلاء المكانة العربية، ما لمسناه في دولة الإمارات العربية المتحدة من جهد عربي؛ لرفعة العربية والهوية، إيمانًا من القيادة الرشيدة أنّ حفظ العربية،

1- كاشف جمال، اللغة العربية وتحديات العصر الحاضر في ظل العولمة، شبكة ضياء للمؤتمرات والدراسات والأبحاث، -8يناير 2017-م https://diae.net/39510/، وينظر: محمد جسيم الدين القاسمي، اللغة العربية وتحديات العصر الحاضر في ظل العولمة، مجلة الداعي الصادرة عن دار العلوم ديوبند، العدد 12، السنة 40، اللغة العربية وتحديات العصر الحاضر في ظل العولمة - Darul..www. darululoom-deoband.com › tmp

2- ينظر: كاشف جمال، اللغة العربية.

3- ينظر: السيد زهره، الخطر على اللغة العربية، شبكة البصرة، 14 صفر 1435/17 كانون الأول 2013، الخطر على اللغة العربية - شبكة البصرةzahra_171213 › www.albasrah.net، وينظر: داوود محمد، اللغة العربية تواجه تهديدات والمسؤولية مشتركة، جريدة البيان، -6 مايو- 2015م، https:// www.albayan.ae/across-the-uae/education/2015-05-06-1.2368571، و عيسى العزري، أسباب تراجع اللغة العربيةفي الاستعمال وسبل مواجهته، جامعة حسيبة بوعلي الشلف، الجزائر، https://platform.almanhal.com/Reader/2/127844، ومحمد الشبراوي، تراجع مكانة الضاد الأسباب والعلاج، 2017-04-10م، نون بوست، https://www.noonpost.com/content/17485

ما هو إلا رد فعل لصيانة الهوية العربية.

فبدأت دولة الإمارات قيادة وشعبًا بدعم العربية، وعزز هذا الدعم المعنوي، قرار سمو الشيخ خليفة بن زايد -حفظه الله - بجعل عام 2008م، عامًا للهوية الوطينة، ثم تبعته في 2009م مبادرة التلاحم الوطني والمجتمعي، وبعدها في 2010م مبادرة تعزيز التلاحم الوطني والمجتمعي، وأُطلق عليها (درع الوطن)؛ المُعززة للغة العربية[1].

وفي هذا السياق ذكر "د. عبيد المهيري: أن معهد جامعة زايد بارقة أمل لإحياء العربية، تحتاج لغتنا العربية من حين لآخر، إلى مبادرات لتحديثها لتواكب تطورات العصر، ومبادرات أخرى للحفاظ عليها وتأكيد مكانتها في حياة الفرد والمجتمع، وتزامنًا مع مبادرات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد لدعم اللغة العربية ورؤية الدولة في تعزيز اللغة الأم، بدأت جامعة زايد العمل في معهد اللغة العربية في جامعة زايد الذي سيكون له دور أساسي في تنفيذ استراتيجيتها بالدولة، من خلال تطوير مناهج تدريسها وتقويمها وابتكار طرائق تدريس حديثة، وإعداد وتأهيل المدرسين والمتخصصين في اللغة العربية، وتعليمها لغير الناطقين بها..."[2].

وتتابعت المبادرات الإماراتية ففي اليوم العالمي للغة الضاد لسنة 2016م، أصدرت دولة الإمارات ممثلة بالشيخ محمد بن راشد آل مكتوم -حفظه الله ورعاه - ميثاقًا لتعزيز مكانة اللغة العربية وإعلاء شأنها المجتمعي؛ ليكون مرجعًا لجميع السياسات والقوانين

1- ينظر: اللغة العربية من ركائز الهوية الوطنية في دولة الإمارات، إعداد: التحرير، مجلة درع الوطن، 1- أغسطس 2013-م، اللغة العربية من ركائز الهوية الوطنية في دولة الإمارات - مجلة درع...-nation shield.ae › home › details › files

2- إيمان عبد الله، معهد جامعة زايد بارقة أمل لإحياء العربية، جريدة الخليج، تاريخ النشر 16-12-2012م، http://www.alkhaleej.ae/supplements/page/9b3c36c6-93f3-4f9b-8106-63b07c835d0c، وينظر: عبد الله العوضي، مبادرات محمد بن راشد لتعزيز العربية لغة الهوية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 10- مايو 2012-م، مبادرات "محمد بن راشد" لتعزيز "العربية" لغة للهوية | Emirates...
www.ecssr.ae › reports_analysis ›،
وإلياس أبو نعوم، مشروع تصحيح لحماية محتوى اللغة العربية، 24- إبرايل 2012-م، ضمن المشاريع والمبادرات الإماراتية التي تستهدف تصحيح الافتات في الشوارع وعلى المحال التجارية وليس هذا فقط بل التصحيح سيشمل جميع القطاعات للارتقاء بالعربية ومكانتها السامية المرتبطة بالهوية العربية، https://www.alarabiahconferences.org/wp-content/uploads/2019/09/conference_research-840679136-1409145633-620.pdf

المتعلقة بحماية اللغة العربية، واستخدامها في الحياة العامة، في مثل التعاملات الحكومية الداخلية والخارجية، وإعطاء الأولوية للبرامج الإعلامية المطروحة باللغة العربية، إضافة إلى توفيرالمعلومات التي يحتاجها المستهلك باللغة العربية مع اللغات الأخرى.

كما تضافرت الجهود بالتعاون مع المجلس الاستشاري؛ لتطبيق المبادئ والتوصيات المرتبطة بمثياق اللغة العربية، وبرئاسة وزارة الثقافة وتنمية المعرفة، ولم تقف المبادرات الإماراتية عند هذا الحد بل وصلت إلى فتح كلية للترجمة، تحت مظلة كلية محمد بن راشد للإعلام، في الجامعة الأمريكية بدبي، إضافة إلى المبادرات الإلكترونية التي يشرف عليها صندوق الاتصالات ونظم المعلومات التابع للهيئة العامة للاتصالات التي تهدف إلى تطوير البرامج والآليات التي تعزز المحتوى العربي على الشبكة المعلوماتية، بالإضافة إلى رعاية المبدعين و مبادرة ثقافة القراءة وقانون القراءة وتحدي القراءة ومؤشر القراءة وعش العربية، ومبادرة ترسيخ الهوية، وغيرها من المبادرات التي تعزز مكانة اللغة العربية[1]، وتتالت المبادرات التي تصب في خدمة عالمية العربية والهوية؛ لإنشاء المجلس الاستشاري التابع لوزارة وتنمية المعرفة، إضافة إلى مجمع اللغة العربية بالشارقة، وجمعية حماية اللغة العربية بالشارقة أيضًا، علاوة على تمكين العربية في الجامعات العربية وفتح أقسام لتدريس أصول العربية[2].

1- ينظر: محمد إبراهيم، اليوم العالمي للغة الضاد (الإمارات ترصد مبادرات نوعية لإعلاء، جريدة الخليج، 18-12-2016م، http://www.alkhaleej.ae/alkhaleej/page/e0fc95b5-1b0b-4679-bdc6-c50d67aabcf1، ولمزيد من الجهود المبذولة من قبل دولة الإمارات، ينظر: جمال بن حويرب، اللغة العربية وجهود محمد بن راشد، جريدة البيان، -19 ديسمبر- 2016م، https://www.albayan.ae/opinions/articles/2016-12-19-1.2800196، و الإمارات تقود المبادرات للحفاظ على العربية، المصدر: أبوظبي - وام، جريدة البيان، -17 ديسمبر 2017-م، https://www.albayan.ae/five-sens-es/mirrors/2017-12-17-1.3133524، وإبراز جهود الإمارات في حماية اللغة العربية، المصدر: الشارقة - البيان، -19 ديسمبر- 2018م، https://www.albayan.ae/across-the-uae/news-and-reports/2018-12-19-1.3438822، وغالية خوجة، مبادرات اللغة العربية ميثاق جمالي ومستقبلي للهوية الوطنية، جريدة الاتحاد، -18 ديسمبر- 2018م، مبادرات اللغة العربية ميثاق جمالي ومستقبلي... - صحيفة الاتحادwww.alittihad.ae › article›

2- ينظر: مروة عبد المقصود، الإمارات تعزز مكانة اللغة العربية بمبادرات ومراكز بحثية، العين الإخبارية، -15 ديسمبر 2018-م، https://al-ain.com/article/arabic-uae-mohamed-ben-rached

ومن بين المبادرات الإماراتية الساعية لخدمة العربية[1]، الدعوة لإنشاء منصة عالمية رقمية تعليمية للمجتمعات المسلمة، وتم عرض الفكرة في مؤتمرالمجلس العالمي الافتراضي الثالث عشر، الذي عقد في 27من يوليو لهذا العام 2020م[2].

ولم تكتفِ دولة الإمارات الحبيبة بهذا الشأن، بل سعت وتسعى إلى جعل الإمارت وجهة عالمية للنهوض بـ (لغة الضاد) بحلول 2021م[3].

وفي إطار توسيع مجال البحث في جهود الدول العربية والخليجية، نجد الممكة العربية السعودية تسعى لخدمة اللغة العربية، وأوضحت ذلك بمثال حيّ في أقسام اللغة العربية في جامعة الشقراء تحديدًا[4]؛ ولتعزيز مكانة عالمية العربية، أنشأت المملكة مركز الملك عبد الله لخدمة اللغة العربية الذي يُعنى برصد المبادرات اللغوية وقواعد البيانات لمؤسسات اللغة العربية[5]، كما تابعت المملكة جهدها لتطلق على عام 2020 م، عامًا للخط العربي[6]؛ رغبة منها في ترسيخ كل مفهوم مرتبط بالعربية.

أمّا ما قدمته مملكة البحرين لعالمية العربية، أنّها شكلت المركز الإقليمي العربية للتراث العالمي لمملكة البحرين، وأوردت فيه التقرير السنوي 2018م، والذي يستهدف

1- ينظر: اللغة العربية في يومها... واقع صعب ومبادرات إماراتية مخلصة، المصدر: أبوظبي - وام، 17- ديسمبر - 2017م، جريدة الإمارات اليوم، https://www.emaratalyoum.com/life/four-sides/2017-12-17-1.1053291

2- ينظر: مؤتمر المجلس العالمي للمجتمعات المسلمة يدعو لإنشاء منصة عالمية رقمية تعليلمة، جريدة البيان، المصدر: أبوظبي -وام، -27يوليو2020-م، https://www.albayan.ae/across-the-uae/news-and-reports/2020-07-27-1.3922757

3- ينظر: عماد سعد، الإمارات وجهة عالمية للنهوض بـ(لغة الضاد) بحلول 2021، شبكة بيئة أبوظبي، https://www.abudhabienv.ae/news-44277.htmlو محمد إبراهيم، الإمارات وجهة عالمية للنهوض بـ(لغة الضاد) بحلول2021 جريدة الخليج، 19-12-2018م، http://www.alkhaleej.ae/alkhaleej/page/ca1af771-a789-4dc3-a8f2-a567e8cc20c5

4- ينظر: صالح بن أحمد العيليوي، جهود المملكة في خدمة اللغة العربية، وفي أقسام اللغة العربية بجامعة شقراء تحديدًا، جامعة شقراء - السعودية، 2014، ص 1 وما بعدها، https://platform.almanhal.com/Files/2/46584.

5- ينظر: مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، 13- 1439-9هـ، https://www.moe.gov.sa/ar/news/pages/k-a-l.aspx

6- ينظر: مصطفى عنبر، السعودية تسمى 2020" عامًا للخط العربي "... و" اليونسكو" تحتفي بـ" لغة الضاد"، الخميس، 19- ديسمبر2019-م، جريدة اليوم السابع، السعودية تسمى 2020 "عاما للخط العربى".. و"اليونسكو" تحتفى...2019/12/19 ‹ www.youm7.com ›

لحفظ التراث العربي العالمي في المملكة[1].

وإكمالًا للجهد الخليجي، نصل إلى الجهد العُماني المبذول في سبيل عالمية العربية، فنجدها أسست "كلية السلطان قابوس لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ إيمانًا وتقديرًا من جلالته لمكانة اللغة العربية ودورها الحضاري، كما تمَّ إنشاء الكراسي العلمية لجلالته في عدد من الجامعات العالمية؛ لدراسة اللغة العربية وتطويرها، كإنشاء كرسي السلطان قابوس لدراسة اللغة العربية في يوليو 2007م، الذي تحتضنه جامعة بكين في جمهورية الصين الشعبية، وكرسي السلطان قابوس للدراسات العربية المعاصرة في جامعة كامبريدج البريطانية الذي أنشئ عام 2005م، وهو يقدم مساهمة لتطوير اللغة العربية، وتعزيز العلاقات التاريخية والثقافية التي تربط السلطنة بالشعوب الناطقة باللغة العربية، إضافة لتعزيز ذلك بإنشاء قاموس السلطان قابوس للأسماء العربية، كما يتواصل الاهتمام السامي لجلالته باللغة العربية من خلال تجنب استخدام بعض المفاهيم والمصطلحات؛ فمثلا استبدال كلمة "العاطل" عن العمل بـ "الباحث" عن العمل ونحو ذلك الكثير[2]".

كما اعتنت سلطنة عُمان بالعربية ففي 2019 م، سعت لإنشاء مجمع اللغة العربية إيمانًا منها بمكانة عالمية العربية؛ ورغبة منها بوضع سياسيات لغوية تحفظ مكانة اللغة العربية في السلطنة وخارجها[3].

وتعد قضية عالمية العربية، قضية تؤرق الشارع العربي والإسلامي، لذا وجدنا مثلا مجلة العربية للجميع أخذت على عاتقها خدمة اللغة العربية ونشرها لغير الناطقين بها في مجالات مختلفة كالمؤتمرات العلمية وما يُنشر فيها من أوراق عمل أو بحوث أو دراسات

1- ينظر: المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي - مملكة البحرين، التقرير السنوي 2018، تحت رعاية اليونسكو، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ص53وما بعدها -http://arcwh.org/fi lePdfs/ARC-WH-AR-2018-Arabic.pdf.

2- سيف بن سالم المعمري، اللغة العربية في السلطان قابوس، -25ديسمبر 2018-م، جريدة الرؤية العُمانية، اللغة العربية في فكر السلطان قابوس | جريدة الرؤية العمانيةpost ‹ alroya.om › اللغة-العربية-ف..

3- ينظر: العناية باللغة العربية، 4-مارس 2019-م، جريدة عُمان، .https://www.omandaily om/?p=678112، لمزيد من المعلومات ينظر: نصر البوسعيدي، أهل عُمان.. حماة اللغة العربية وعلومها، -14سبتمبر 2017-م، صحيفة أثير الإلكترونية، أهل عُمان.. حماة اللغة العربية وعلومها - صحيفة أثير الإلكترونيةwww.atheer.om ›

أو لقاءات محلية أو دولية، بالإضافة إلى الاستشارات التي يقدمها لغير الناطقين بها[1].

كما دعت الإيسيسكو إلى ضرورة مواكبة اللغة العربية لمستجدات التطور التكنولوجي، واختارت منظمة اليونسكو شعار (اللغة العربية والذكاء الاصطناعي) في يومها العالمي، تعزيزًا لمكانة اللغة العربية عالميًا[2].

كل هذه الإجراءات المقررة من قبل العالم العربي والإسلامي، جاءت لحفظ عالمية اللغة العربية بكل مساعيها الراميّة لصيانتها وحفظها، رغم المخططات المبطنة لطمس معالمها العالمية، لذا نصبو إلى وصول اللغة العربية للمراكز الأولى عالميًا بفرض سياسات لغوية تحمي عالمية اللغة العربية.

الخاتمة والتوصيات:

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف خلق الله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا، أما بعد:

فقد سعت الدراسة لبيان عالمية اللغة العربية ومكانتها بين اللغات العالمية والساميّة ومن ناحية أخرى، فأظهر البحث أنّ اللغة العربية احتلت مكانة قلقة بين اللغات العالمية بأنّها كانت في المرتبة الرابعة وتأرجحت للمرتبة الخامسة، وأوضحت الإحصائيات وصولها للمرتبة السادسة، وهذا نذير خطر حول المكانة المقدسة التي تعتليها العربية في النفوس سواء كان ذلك من الناحية الدينية أم الثقافية، لذا نصبو إلى تقديم بعض التوصيات التي تعين على رفعة مكانة اللغة العربية، ومن بين التوصيات:

1. وضع سياسات لغوية صارمة تحقق للعربية مكانتها الحقيقية.
2. فرض تعليم اللغة العربية على جميع الجنسيات، كما فُرضت اللغة الإنجليزية، وجُعلت متطلب للدراسة الأكاديمية.
3. تعليم اللغة العربية المعتمد على السليقة العربية، وليس على القاعدة النحوية التي

1- ينظر: الجهود العلمية للعربية للجميع، https://arabicforall.net/ar/about-us/scientific-efforts

2- ينظر: لؤي علي، الإيسيسكو تدعو إلى ضرورة مواكبة اللغة العربية لمستجدات التطور التكنولوجي، 18-ديسمبر 2018-م، مجلة اليوم السابع، الإيسيسكو تدعو إلى ضرورة مواكبة اللغة العربية لمستجدات... www.youm7.com › 2019/12/18 › الإ..

تعزل المتلقي عن اللغة العربية الفطرية.

4. الاهتمام بالكيف وليس بالكم، وهو ضمن أحد العوائق التي تحيل بين اكتساب اللغة العربية ورفضها.

5. عدم تطبيق التجارب الغربية على تعليمية اللغة العربية، فلكل لغة طبيعتها، لكن لا ضير للاستفادة من أنجع الممارسات التعليمية في اكتساب اللغات العالمية.

6. ضرورة فرض الخطاب باللغة العربية في الأروقة التعليمية الأكاديمية، وليس اللهجات المحلية.

قائمة المصادر والمراجع

- أحمد بن فارس بن زكريا الرازي اللغوي، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تح: عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف - بيروت، ط1، 1993م.
- أحمد القلقشندي، صبح الأعشى، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، 1922م.
- إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة، 1992م.
- إسرائيل ولفنسون(أبوذؤيب)، تاريخ اللغات السامية، مطبعة الاعتماد، مصر، ط1، 1929م.
- إيمان عبد الله، معهد جامعة زايد بارقة أمل لإحياء العربية، جريدة الخليج، تاريخ النشر 16-12-2012م.
- إلياس أبو نعوم، مشروع تصحيح لحماية محتوى اللغة العربية، 24 إبرايل 2012-م.
- آدم يوسف موسى، اللغات في إفريقيا (دراسة استراتيجية مقارنة عن واقع اللغة العربية واللغات إفريقيا 2016-2015م، جامعة إفريقيا العالمية، ضمن التقرير الاستراتيجي الثاني لمركز البحوث والدراسات الافريقية لعام 2015م (اليوبيل الذهبي للجامعة).
- جمال بن حويرب، اللغة العربية وجهود محمد بن راشد، جريدة البيان، -19 ديسمبر-2016م.

- السنوسي محمد السنوسي، فكر خالد فهمي، اللغة العربية تمتلك مقومات عالمية، مجلة إسلام أون لاين، 2018-12-17م.
- داوود محمد، اللغة العربية تواجه تهديدات والمسؤولية مشتركة، جريدة البيان، 6- مايو- 2015م.
- السيد زهره، الخطر على اللغة العربية، شبكة البصرة، 14 صفر 1435/17 كانون الأول 2013.
- سيف بن سالم المعمري، اللغة العربية في السلطان قابوس، -25ديسمبر 2018-م، جريدة الرؤية العُمانية.
- عطاء الرحمن الندوي، اللغة العربية مفخرة اللغات البشرية في عصر العولمة، -27 02-2016م.
- صالح بن أحمد العيليوي، جهود المملكة في خدمة اللغة العربية، وفي أقسام اللغة العربية بجامعة شقراء تحديدًا، جامعة شقراء - السعودية، 2014م.
- عبد الله العوضي، مبادرات محمد بن راشد لتعزيز العربية لغة الهوية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، -10 مايو 2012م.
- عيسى العزري، أسباب تراجع اللغة العربيةفي الاستعمال وسبل مواجهته، جامعة حسيبة بوعلي الشلف، الجزائر.
- عماد سعد، الإمارات وجهة عالمية للنهوض بـ(لغة الضاد) بحلول 2021، شبكة بيئة أبوظبي.
- غالية خوجة، مبادرات اللغة العربية ميثاق جمالي ومستقبلي للهوية الوطنية، جريدة الاتحاد، -18 ديسمبر- 2018م.
- فاطمة عبد الله الدربي، لغتي هويتي، -21ديسمبر- 2018م، جريدة البيان.
- كارل بروكلمان، فقه اللغات السامية، تر: رمضان عبد التواب، جامعة الرياض، السعودية، 1977م.

- كاشف جمال، اللغة العربية وتحديات العصر الحاضر في ظل العولمة، شبكة ضياء للمؤتمرات والدراسات والأبحاث، 8 - يناير 2017م.
- لؤي علي، الإيسيسكو تدعو إلى ضرورة مواكبة اللغة العربية لمستجدات التطور التكنولوجي، 18 ديسمبر 2018م، مجلة اليوم السابع.
- محمد إبراهيم، اليوم العالمي للغة الضاد (الإمارات ترصد مبادرات نوعية لإعلاء، جريدة الخليج، 2016-12-18م.
- محمد إبراهيم، الإمارات وجهة عالمية للنهوض بـ(لغة الضاد) بحلول2021 جريدة الخليج، 2018-12-19م.
- محمد جسيم الدين القاسمي، اللغة العربية وتحديات العصر الحاضر في ظل العولمة، مجلة الداعي الصادرة عن دار العلوم ديوبند، العدد 12، السنة 40.
- محمد صالح شريف العسكري، العربية ومكانتها بين اللغات السامية؛ دراسة وتقويم، إضاءات نقدية فصلية محكمة، السنة الثالثة - العدد التاسع - آذار 2013م.
- محمد الشبراوي، تراجع مكانة الضاد الأسباب والعلاج، 2017-04-10م، نون بوست.
- محمود علي محمد شرابي، من وحي الفكر اللغوي: فضل اللغة العربية ومكانتها، 2018-04-21م، موقع تعليم جديد.
- مروة عبد المقصود، الإمارات تعزز مكانة اللغة العربية بمبادرات ومراكز بحثية، العين الإخبارية، 15 ديسمبر 2018م.
- معراج أحمد معراج الندوي، اللغة العربية: عالميتها وإنسانيتها، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة كولكاتا - الهند، مجلة فكر الثقافية، نشر بتاريخ: 2019-06-05.
- مصطفى عنبر، السعودية تسمى 2020" عامًا للخط العربي "... و" اليونسكو" تحتفي بـ" لغة الضاد"، الخميس، 19 ديسمبر 2019م، جريدة اليوم السابع.
- نصر البوسعيدي، أهل عُمان..حماة اللغة العربية وعلومها، 14 سبتمبر 2017م، صحيفة أثير الإلكترونية.

توصيات ختام المؤتمر الدولي الأول

للغة العربية بجامعة الوصل:

اختتمت فعاليات المؤتمر العلمي الدولي الأول للغة العربية في جامعة الوصل، والذي أقيم تحت رعاية جمعة الماجد رئيس مجلس أمناء الجامعة، ونظمته كلية الآداب خلال يومي 9 و 10 من ديسمبر 2020م، عن بُعد استثنائيًا، بعنوان: "اللغة العربية بين رهانات الحاضر وتحديات المستقبل"، وشارك فيه باحثون من مختلف دول العالم.

قرأ فيه اثنان وأربعون باحثًا من مختلف دول العالم بحوثَهم ونوقِشت أفكارُهم حول اللغة العربية وتحديات المستقبل. ومن هذه التحديات التي طرحها الباحثون مسألةَ هيمنة لغاتٍ غير العربية على سوق العمل كاللغة الإنجليزية؛ ما أدى إلى الاهتمام بتعليمها وتعلمها، في الوقت التي ظلت فيه لغة الهوية تعاني من نقص هذا الاهتمام.

ورأى الباحثون أنه يجب الاهتمام بمهارات العربية، كما يجب الاهتمام بقيمها المعرفية، ومحاولة إنتاج المعرفة؛ حتى يصبح لهذه اللغة مكان في سوق العمل، وقد أوضح الباحثون الذين تناولوا بحوثًا من داخل دولة الإمارات العربية المتحدة أن القيادة الرشيدة قد أولت اللغة العربية عناية خاصة، من خلال إقامة مشروعات تعليمية وتنموية رائدة تسهم في تعزيز الإحساس بقيمة لغتنا العربية بوصفها لغة الهوية. واشترطوا إجادة اللغة العربية للالتحاق بالمراحل التعليمية المختلفة.

ومن التحديات التي تواجه اللغة أيضا مسألة العلاقة بين اللغة العربية والتكنولوجيا، وكذلك عرض الباحثون لمشاكل الترجمة من العربية وإليها، لافتين النظر إلى كثرة مترادفات المصطلح المنقول من العربية وإليها، وعدم الاستغلال الأمثل للتكنولوجيا في عملية الترجمة.

بالإضافة إلى ذلك فقد طرح الباحثون أفكارًا تتعلق بتوسيع الدراسات البينية لتشمل العربية وغيرها من العلوم، مثل: هندسة اللغة، وحوسبتها اللغة، ليتم التواصل بين ما هو لغوي وما هو تكنولوجي. كما طرحوا افكارًا تتعلق بالاستخدام الأمثل للغة العربية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وفي اليوم الختامي للمؤتمر أعلن الأستاذ الدكتور محمد عبد الرحمن مدير الجامعة والرئيس العام للمؤتمر أهم التوصيات الآتية:

أولًا: وضع خطة استراتيجية لتشخيص الواقع اللغوي العربي في ظل التحولات التي يقتضيها مجتمع المعرفة، والوقوف على التحديات التي تواجه اللغة العربية، والبحث عن السبل الناجعة لجعل اللغة العربية تواكب سيرورة مجتمع المعرفة، لتسهم بكل جدارة في منجزه العلمي.

ثانيًا: ترقية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من خلال وضع برامج معدة سلفًا، وتعميم امتحان شهادة الكفاءة في إتقان اللغة العربية.

ثالثًا: تهيئة جميع الظروف المواتية على مستوى التأطير الأكاديمي المؤسسي، وعلى مستوى الإجراء التطبيقي لضبط النسق الصوتي والتركيبي والدلالي للغة العربية، لكي تكون مهيأة وظيفيًّا لتضطلع بدورها في مجتمع المعرفة، ولتكون لغة عالمة خبيرة ذات بعد عالمي.

رابعًا: تعزيز تعليمية اللغة باستخدام تكنولوجيا التعليم الموسعة، بما فيها الحوسبة والرقميات، انطلاقًا من اهتماماتنا اللسانية والتعليمية الراهنة، والوقوف على معالم مجتمع المعرفة، وما يتطلبه من خبرات ومهارات للاندماج في فضاء التعليم الإلكتروني لتعزيز تعليمية اللغة العربية في الوسط الأحادي اللغة والمتعدد اللغات على حد سواء.

خامسًا: تبادل الخبرات العربيّة والعالميّة الناجحة في تعليم اللغة العربيّة وتعلُّمها باستخدام تقنيات التواصل عن بُعد وبرامجها المختلفة.

سادسًا: فتح أقسام تكنولوجيا التعليم في الجامعات العربية حيث تكون المؤطر للعمليات التعليمية المختلفة، بما فيها تعليمية اللغة العربية وآدابها.

سابعًا: إدراج مساقات ومواد تعليمية في برامج اللغة العربية تتعلق بالحوسبة والبحث الرقمي ضمن مناهج ومقررات التعليم بشكل عام وتعليم اللغة العربية بشكل خاص في الجامعات العربية.

ثامنًا: تحديث برامج أقسام اللغة العربية في الجامعات وربطها بالحياة العملية على المستويات الصوتية الصرفية والتركيبية والدلالية، وانتقاء النصوص اللغوية الرفيعة ذات القيمة الجمالية المتميزة والقيم الإنسانية النبيلة المرتبطة بقيم العصر وبالحياة الكريمة.

تاسعًا: اتخاذ أنجع السبل للاستفادة على أوسع نطاق، من تكنولوجيا المعلومات المتجددة، في تعميم اللغة العربية وتيسير اكتسابها وذلك على النحو الآتي:

ضمان تكوين كافٍ للطالب والأستاذ لاكتساب مهارات استخدام الوسائل التعليمية وتقنيات معلومات الاتصال الحديثة.

العمل على إنشاء مواقع إلكترونية متخصصة لتعليم اللغة العربية، وتعزيزها ببرامج سمعية بصرية (التلفزيون والإذاعة).

تشجيع العمل الجامعي حول التعليم الإلكتروني خاصة عند المتخرجين، وحثهم على إنشاء مشاريع تخرج تتعلق بهذا الموضوع.

عقد مؤتمرات وندوات وملتقيات تتناول موضوع اللغة العربية تعليما وتعلما في ظل المنجز الإلكتروني والرقمي.

فهرس الموضوعات

أولًا: افتتاحية المؤتمر			
1	**معالي جمعة الماجد** رئيس مجلس الأمناء	كلمة الافتتاح	3
2	**أ. د. محمد عبد الرحمن** مدير الجامعة	كلمة الافتتاح	7
ثانيًا: الجلسات			
م	**اسم الباحث**	**عنوان البحث**	**الصفحة**
اليوم الأول: الجلسة الأولى			
3	**د. لطفي بقال بريكسي**	الفوارق الجليّة بين قواعد وأصوات وبلاغة اللّغة العربيّة واللّغة الإنجليزيّة - دراسة تقابليّة -	9
4	**د. رانيا أحمد رشيد شاهين**	عـالمية اللـغة العـربية (المُقومات والتحديات)	41
5	**د. إيمان عبد الله محمد أحمد**	مكانة اللغة العربية بين اللغات العالمية	61
الجلسة الثانية			
6	**أ. أحمد عمر عطا الله حسين** **أ. ثائر شيخان المحمد العبد الله**	أثر تمظهرات التعدد اللغوي في أدب الطفل الإماراتي؛ مقاربة نقدية	87
7	**د. أكرم محمد خليل محمد**	بين اللغة العربية ووسائل التواصل الاجتماعي محاسن ومثالب	125
الجلسة الثالثة			
8	**د. شيخة عيسى غانم العري آل علي**	اللغة والهوية المعرفية وإشكالية الانخراط الفعلي للغة العربية في المجتمع المعرفي	151
9	**د. حسن محمد أحمد مشهور**	اللغة العربية وإشكالات الترجمة والتعدد اللغوي في المجتمع الإماراتي	175
10	**د. عوض عبّاس**	اللغة العربية وأوضاعها في دولة الإمارات بين مدافعة المواطنة ومحاورة المصالح	205
الجلسة الرابعة			
11	**د. زيد جبريل محمد**	مكانة وأثر اللغة العربية على لغة الهوسا	231
12	**ملاك عبد الواحد عثمان** **د. وعماد الدين خالد أحمد** **د. صلاح عتيق فايز المطيريّ**	نظام حاسوبيّ تلقائي للبدائل العربية للمصطلحات الأعجمية على مواقع التواصل الاجتماعيّ	249
13	**أ. عبد الناصر درغوم**	الحوسبة اللغوية العربية واقع وآفاق: قراءة نقدية تقويمية لمشاريع شركة "صخر" للبرمجيات اللغوية أنموذجا	271

14	أ. هند مسفر علي الشهراني	التطبيق الإلكتروني "ميزان" وتعليم الصرف العربي	295
اليوم الثاني: الجلسة الأولى			
15	أ. د. عبد الله أحمد جاد الكريم	الذكاء الاصطناعي وتعليم النحو العربي	313
16	د. أحمد عبد المنعم عقيلي	اللغة العربية في ظل التعليم الالكتروني الواقع والتحديات	339
17	د. عابدة قريفس د. سهام ماصة	اللغة العربية في عصر الرقمنة بين تشريع النظام وفاعلية الاستعمال أنظمة شبكة التواصل الاجتماعي - أنموذجًا -	361
الجلسة الثانية			
18	د. بختة تاحي	تقنيات تعليم وتعلّم ومعالجة اللغة العربية من خلال التطبيقات الحاسوبية	377
19	د. أيمن رمضان سليمان زهران د. عامر عيادة أيوب الكبيسي	فاعلية تطبيقات التعلم عن بعد لإثراء المهارات اللغوية والمعرفية للطفل التوحدي: مايكروسوفت تيمز أنموذجا	395
20	أ. بسمة سليني	معوقات التعليم الإلكتروني للغة العربية في ظل أزمة كورونا المستجدة.	425
الجلسة الثالثة			
21	أ. سارة عبد الرحمن حسن الشهري	اتجاهات معلمات العربية لغة ثانية نحو استخدام الجوال التعليميّ في التدريس بمعهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود	445
22	د. محمد بوادي أ. دنيا بوستة	طرائق تعليم العربية للناطقين بغيرها من خلال مرشد المعلم في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها.	481
23	أ. نهاد معماش	واقع تعليميّة اللغة العربيّة للناطقين بغيرها في دول الخليج العربيّ وآفاقه في ظلّ العولمة اللّغويّة	513
24	د. فاطمة ناصر سعيد المخيني	إشكالية تعليم العربية للناطقين بغيرها نحو مقاربة لسانية معرفية	531
الجلسة الرابعة			
25	أ. فوزية كربيط	تعليمُ مفرداتِ اللغةِ العربيةِ للناطقين بغيرها دراسة وصفية تحليلية لكتابِ "العربية بين يديكَ"	555
26	د. عبد النور محمد الماحي محمد	تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها في ضوء القضايا الأساسيّة لاكتساب اللغة الثانية-الواقع والآفاق المستقبليّة	581
27	أ. خالد حسين أحمد	تدريس العربية للناطقين بغيرها في عصر "ما بعد الطرائق"	607
28	توصيات ختام المؤتمر الدولي الأول للغة العربية بجامعة الوصل		634
29	فهرس الموضوعات		637

إضاءة:

تمثل اللغة البعد الرمزي الذي يرجع إليه تميز الإنسان، فهي الشجرة التي تثمر الفكر والوعاء الذي يحتضنه، والآلة التي بها يعمل، فينتج العلم والمعرفة. وهي لذلك، محرك نشاط الأفراد والجماعات، والحامل الأبرز لكل خطة سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية، وهي أداة كل مخطط للهيمنة والاحتواء والاستئثار والإقصاء، وهو ما جعلها محل اهتمام علماء الاجتماع والاقتصاد والسياسة على حد سواء. وجعل منها النقطة المركزية في إصلاحات التعليم كافة، وصناعة الإنسان في كل البلدان، وعلى أساسها تشكلت أغلب الأحلاف السياسية الحديثة: الكومنولث البريطاني، منظمة الدول الناطقة بالفرنسية، منظمة الدول الناطقة بالإسبانية، جامعة الدول العربية.

واللغة العربية هي إحدى لغات الامبراطوريات القديمة التي سجل بها الموروث الديني والفلسفي والفني والفكري في العالمين القديم والوسيط: السنسكريتية، الصينية، الفهلوية، العبرية، الآرامية (السريانية)، اليونانية (المقدونية)، اللاتينية، العربية)، وهي الوحيدة الباقية حية منها إلى اليوم، وهي الآن إحدى اللغات الست الأقوى من بين أكثر من ستة آلاف لغة في العالم، فهي والإسبانية تتنازعان الرتبة الثالثة بعد الإنجليزية والصينية وقبل الفرنسية والروسية، وهما اللغتان اللتان لا تدعمهما قوة سياسية عسكرية واقتصادية مهيمنة في عالم اليوم.

وانطلاقاً من خطورة التبعية في اللغة على السيادة الوطنية، وعلى إمكانية النهوض والفعل المبدع، وعلى المكانة بين الأمم، والمكانة هي حامية الحرية والكرامة، وشرط الوجود، فإنه مما يسرنا أن نقدم للقارئ الكريم حصيلة المؤتمر الدولي الأول لكلية الآداب الموسوم بـ "اللغةُ العربيةُ بين رهاناتِ الحاضرِ وتحدياتِ المُستقبلِ" الذي عقد عبر الفضاء الإلكتروني بجامعة الوصل، في يومي الأربعاء والخميس 9-2020/12/10 م. وهي حصيلة احتوت ثمرة تفكير وبحث وجهد متميز ، أسهم بها باحثون وباحثات، من مشارب مختلفة، في تطوير استخدام اللغة العربية في ظل تطور تكنولوجيا المعلومة، والارتقاء بهذا الاستخدام بواسطة التقنيات الرقمية الجديدة واستثمار هذه في ربط ماضي لغة الضاد المجيد، بمستقبلها الواعد.

كلية الآداب

شارع زعبيل – دبي – الإمارات العربية المتحدة

هاتف: 97143961777+، فاكس: 97143961314+، ص . ب : 50106

البريد الإلكتروني : info@alwasl.ac.ae

موقع الجامعة : www.alwasl.ac.ae